مذكور فلا نطيل بذكره الثامن التوكيد وهي للمزيده وهذا لا يقول به الا الفرا
واستدل بقراءة من قرا واجعل افيدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو التاسع
ان تكون بمعنى الباء عند الاخفش واستدل بقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم
وقوله تعالى واذا خلا بعضهم الى بعض اي بشياطينهم وبعض ويستحب في
غسل اعضا الوضوء ان يبدا من اولها فان بدا بالذقن او المرفقين او موخر راسه او الكعبين
اجزاه ويسيء ما صنع لكن ان كان عالما وعظا وقبح عليه وان كان جاهلا علم واما
قوله في حديث عبد الله بن زيد مسح راسه بيديه اقبل بهما وادبر فلا يدل على ان
الاقبال قبل الادبار لان الواو لا تدل على ترتيب عند المحققين بل صدر بذكر الاقبال
تفاولا ويريد ذلك ما في بعض طرق البخاري فادبر بهما واقبل فاما بعد يعرض في
الرجلين شقوق وتكاميش ينبو عنها الماء يطلب من المكلف ان يتعهدها بالدلك وهو
امر اريده عليها خصوصا الاعقاب الرقاق ففي البخاري بسنده الى عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا
الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب
من النار مرتين او ثلاثا قال بعض شراحه هذه السفرة التي ابهمها هنا قد جاءت
مبينة في بعض طرق روايات مسلم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة حتى اذا كنا في الطريق تعجل قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال فانتهينا اليهم
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا
الوضوء فقوله في الاول وقد ارهقتنا الصلاة هو برفع الصلاة على انها الفاعل اي احمتنا
لضيق وقتها وروي ارهقتنا الصلاة بالنصب على انها مفعوله اي اخرنا الصلاة حتى
حادت نذ نوا من الاخرى قال القاضي وهذا اظهر فان قيل كيف اخرت الصحابه رضي
الله عنهم الصلاة عن اول وقتها الفاضل اجيب بانهم انما اخروها طمعا ان يصلوها مع النبي
صلى الله عليه وسلم لفضل الصلاة معه فلما خافوا الفوات استعجلوا فانكر النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك وفي الحكم ارهقتنا الليلة دنى منا وارهقتنا الصلاة عشيتنا ويل
من المصادر التي لا افعال لها وهي كلمة عذاب وهلاك لانهم اذا عذبوا يقولون يا ويلاه
ويضجون من عذاب النار وهي مقابل ويح يقال لمن وقع فيما لا يستحقه ويحه ترحما
عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ويل واد في جهنم لو ارسيت فيه الجبال
لماعت من حره وقيل ويل صديد اهل النار والاعقاب جمع عقب وهو موخر القدم
الذي يمسك موخر شراك النعل وعقب كل شيء اخره وهي مؤنثة وقال الاصمعي
العقب هو ما اصاب الارض من موخر الرجلة الى موضع الشراك من القدم